ناصر العوفي

# كالسحاب

ناصر العوفي

شاعر من الأحواز

ستوكهولم, 2017

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

**رئيس مجلس الإدارة**

**عماد سالم**

**المدير العام**

**أحمد فؤاد الهادى**

**مدير الإنتاج**

**أحمد عبد الحليم**

الطبعة الأولى
الكتاب : كالسحاب
المؤلف : ناصر العوفي
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم الغلاف : محمد عطية
إخراج : محمد إبراهيم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٦١٩٥ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 471 - 1

**العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة**
**التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢**

**Email :** yastoron@gmail.com

**موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب**

**جميع الحقوق محفوظة للمؤلف**

١

انـــا مـــن جـــزّؤوهُ وغيّبـــوه
وأسّـــسَ فـــي الـــدهاليز الشـــقاقُ
بســـايكس پيكـــو مـــات ومزّقـــوهُ
وهـــا ابطالـــه نهضـــوا أفـــاقوا
وهـــا عـــاد الزمـــانُ وجـــاء دوري
أتـــى كـــي يفـــتحَ الـــدنيا الرفـــاقُ
"اذن مـن أيـن انـت؟ يلـحُ، قـل لـي":
وإلاّ بيننـــا كـــان الفـــراقُ
خليجـــيٌّ؟من الشـــام انـــت مصـــري؟
أنـــا - ويقـــول- دوّخنـــي الســـياقُ
انـا وجـه الزمـانِ - وقلـتُ – رمـحٌ
يريـــق دمَ العـــدوِّ ولا يُـــراقُ

أنــا ابــن القادســية.. جرّبــوني
العلــوجُ السـمَّ مــن سَـيْفَيَ ذاقــوا
ويشــتاق العــدوُّ الــى ســكوتي
وبــي للحــرب والقــنص اشــتياق
عرفتنــي ام أزيــدُ الشــعرَ بيتــا
انــا مــن كُلهــنَّ انــا العــراقُ

أنــا الاحــواز ســيفٌ يعربــيٌّ
يُقــدّره الــذين اليــه ســاقوا
جيوشــا، فيلــةً، بــراً وبحــراً
وفــي ضــرباته خــرّوا وضــاقوا
ولاقــى الفُــرْسُ مِــنْ جــرّاهِ ذبحــا
ولاشــهدوا بِحدّتــه ولاقــوا
أنــا الاحــواز فــوزٌ فــوق فــوزٍ
وأثقِنُــهُ ويعرفنــي الســباقُ
أُأسّــسُ دولــة للعُــرْبِ عظمــى
تُقلّــبُ بــين شِــقّيها الطبــاقُ

٢

لـو مـات مـنهم شـاعرٌ قيّمتـهُ
كـم قـال فـي الاحـواز مـن أبيـاتِ
انظـر سـميحا كيـف ابلـى شـعره
ومظفـر النـواب فـي اللـيلاتِ
طـه الـدليميّ وقـال: أبشـر لنـا
والخصـم بشّـرناه بـالويلاتِ

حـبُّ العروبـةِ نـابعٌ مـن فكرنـا
وتجلّـى بالأسـياف والرايـاتِ
هـو لـيس حبًّـا عـابرا وهوايـةً
بـل اصـل هـذاالحب فـي الجينـاتِ

آتٍ لنـا الفـتحُ القريـبُ بقـوةٍ
والله قـال الفـتحُ آتٍ آتِ
آياتـه وتحثنـا ان جاهـدوا
لبيـك يـا قرآنـي يـا آيـاتِي

٣

رايَـةٌ تَحْـتَ ظِلِّهـا الْحَـرْبُ عُـرْسٌ
قَــرَّرَ أَهْلُهَــا الْــوَغَى وَالنِّضَــالَا
طَلَعَـتْ كَـالْهِلالِ فِـي نِصْـفِ شَـهْرٍ
وَصَـفُهَا يَـا رِفَــاقُ فَــاقَ الْخَيَالَــا
دَولَــةُ الْمجْـدِ وَالْفُتُــوحِ تُغَنِّــي
عَصْــرَهَا الــزَّيْنَ هَيْبَــةً وَ جَمَالَــا
رِيــحُ طَهْــرانَ هَاجَمَتْهَــا وَ لَكِــنْ
هــذِهِ الــرِّيحُ لَــنْ تَهَــزَّ الْجِبَالَــا
بَيــنَهُمْ حَمْــزَةً تَــرَى وَ عَلِــيٌّ
فِــي خِضَـمِّ النِّـزَالِ يَرمِـي النِّبَالَـا
وَ تَـرَى فِـي الصُّفُوفِ عمـرٌ يُصَلِّي
بَيــنَهُمْ. خالِــداً تَــرَى وَبِلَالَــا

رَبَّــةُ الشِّــعْرِ غَـادَرَتْ مِـنْ زَمَـانٍ
حَتَّـــى جَـــاؤُوا وَ أَلْهَمُوهَـــا خَيَالَـــا
جَـاؤُوا فِـي وَقْـتِهِمْ وَيَـا أَلْـفَ سَـهْلاً
لا تَـــرَى مِـــثْلَهُمْ عِظَامـــاً رِجَـــالا
مِثْـلُ هـذا الْكِفَـاحِ فِـي الْعَصْـرِ هـذا
إِنْ تَجِـدْ جُـدْ عَلَـيَّ وَ اضْـرِبْ مِثَـالا
خَاضُـوا حَرْبـاً فِرِيـدَةً وَاثْقَنُوهـا
لَـنْ يَـرَى بَعْـدَهَا الْعِـرَاقُ احْـتِلالا
..

٤

أيهـا التـأريخ أرشـفْ حربنـا
علـى هـذا العـالم المتلـوّنِ
انهـا حـربٌ ضـروسٌ ولنـا
الحـقُّ فـي ردعِ احـتلالٍ نـتنِ
لـن يمـر اجـرامُ طهـران سـدى
مـاجنى خلخـالي وأحمـد مـدني
مـن تـرى فَرّقنـا عـن أهلنـا؟
مـن تـرى غرّبنـا فـي الـوطن؟
وعزلنـا عـن عروبتنـا .. اعتـدى
واقتطعنـا غيلـةً كالغُصُـنِ
مـن اذاق الشـعب شـتى سـيّء
مـن تـرى قيّـدنا فـي سِـجنِ
مـن تـرى قسّـمنا فـي خطـة
شـيعا او دولا مـن وهـنِ؟
..

هـذه الأحـواز مـا بـين الاذى
مـن نظـام فارسـي الكـن

هـــي شـــام هـــي بغـــداد وفـــي
كـــل بيـــت فـــي جميـــع المـــدن
هـــي مصـــر هـــي بيـــروت وفـــي
كـــل عقـــل عربـــي فطـــن
فيهـــا جـــرح عربـــي نـــازف
هـــي تتوجّعـــهُ فـــي الـــيمنِ
بقيـــت واقفـــةً عربيـــة
رغـــم ثقـــل الظلـــم لـــم تتـــأيرنِ
لـــن يـــردّ المجـــدُ حتـــى للعـــدوِّ
كنّـــا اعـــددنا ألـــوفَ الـــثُكن
وزحفنـــا كلنـــا بـــرا وبحـــرا
حتـــى حملنـــاهُ دفـــعَ الـــثمن
ورفعنـــا رايـــة خفاقـــة
حتـــى أحيينـــا كبـــارَ السُـــنن
وأتينـــا بســـرايا طـــارقٍ
وعبرنـــا صـــوبهم بالســـفنِ

٥

شُلّتْ يَدٌ للفُرس تظلم شعبنا
وتُقتّل الأخيارَ والأبرارا
عارٌ على الدنيا تشاهد قتلنا
بيَد الوحوش ولا تردّ العارا
ولنا قلوبٌ من حديدٍ أنّها
لن تلهو حتى تستردّ الثارا
للشرق أن ينجو بنفسهِ تارةً
حتّى يشيّدَ للحضارة دارا
شرقٌ تسوّدَ وجههُ حتى بدا
عبدا حبيسا لا يرى الانوارا
أيرانُ تفعلُ ما تشاءُ بخسّةٍ
وتروّج الأفيونَ والاخطارا
صَبّتْ علينا الف الف مصيبةٍ
وتُوزّع الأرهابَ والأدوارا
لصٌّ ودجّالٌ يلفّ عمامةً
للتوِّ يعبدُ في الخفايا نارا
سَلَبَ العراق وراح ينهب غيره
هذا عدوٌّ ليس هذا جارا

٦

هـذه عيّنـة مـن زحفنـا
يـوم حررنـا بـلاد الفُـرسِ
هـذه خارطـة مـن حُكِمنـا
مـن خراسـان الـى الأنـدلسِ
هـا هـي الاحـواز ارض حـرة
عـن خفاياهـا تقصّـي وادرسـي
اقـرأي التـاريخ عنهـا وإذا
مـا تتبّعـتِ تنحّـي واخرسـي
نحـن مـن شـعب عريـق شـامخ
عربـيٍّ مُتَحَـدٍّ شـرسِ
بيـرق الاحـواز بـالرغم مـن ال
احـتلال الفارسـي الـنحسِ
فـي أكـفِّ صـلبة مأمونـة
ظـلّ خفاقـا ولـم يتقـرّسِ
وأعلمـي لـن ترجـع الاحـواز مـا
ان يُـردَّ الحكـم فـي الأنـدلس

٧

أنــا شــاعرُ القــومِ الــذين نُجــومُهمْ
بغيــومِ أهْــلِ الــدّسِ لا تتقبّــعُ
صنعوا الشموخَ العِزَّ وأحسنوا صُنَعهُ
وبهِم عمـود النصـرِ يعلـو ويُرفـعُ
رفضـوا الخنـوعَ لكـلِّ جيشٍ غاشمٍ
كيـف الاباةُ لـبعض حُمـرٍ تَخضـع؟
شـعبٌ قـويٌّ لا يهـابُ عـدوَّهُ
شـعبٌ سـوى لله قـطّ لا يركـعُ
كـم طـامع يَسـعى يعكّـر صَـفْوَهم
والسُـمّ كأسَـه مـنهمُ يتجـرّعُ
حـاكَ الأبالسـةُ الظـلامَ وأنهـمْ
فشـلوا وخابوا..نُكِّسـوا وتفجّعـوا
عربيةٌ لغتي وروحي أرضُها
بحروفهـا ابنـي السّـفينَ واشـرعُ
عربيـةٌ ... لغـةُ السماء وظلُّها
فـي الأرض شـجرتها هنـا لا تُقلـع
لا الفرسُ هزّوها ولا أيّامهم
قَـدَرتْ تضـعّفها وهـا هـي تَفْـرعُ

٨

أيهـا الثـوار فـي الاحـواز قـد
جـاء وقـت الحـرب هـزوا البيرقـا
لا احـــتلال ذاهـــبٌ الا اذا
النـار فـي الهـور تغطـي الافقـا
نمـلأ الأنهـار مـن اجيـافهم
نطبـق الارض بهـم كـي تطبقـا
نقطـع الليـل الـذي همشـنا
نـوقظ الشـمس بـه كـي تشـرقا
نركـب الخيـل وفِـي حملتنـا
فيلـق يسـبق فيهـا فيلقـا
ونشـلُّ كـل كـف خـائن
كـل مـن للفارسـية صـفقا

٩

عاشــق فــي غربــة مســكونة
يَتــأتّى مــن ســفيرٍ خبــرا
هــو فــي ســتوكهولم لكــن قلبــهُ
ظــل فــي الــدزّ يعــيش الصــورا
كلمــا مــرّ بحــيّ ...خالــه
ثــم بــالأحواز طــال النظــرا
ليلــة عمــرهُ والليلــة ذَا
بــالغيوم الســود تخفــي القمــرا
عَــل حلّــا جــاءه فــي سِــفره
أرْجــعَ الشــمسَ وأنهــى الســفرا
كيــف يــا ليــل تناســيت هــوى
صــافيا عــذبا جمــيلا عطــرا
بعــت والصــفقة قلــب صــادق
طــابق التــوربُ فيهــا النّبــرا

١٠

نجـــاملهم نقـــول بـــأنّ شـــعباً
لنـــا اخـــذوه بالتـــدليس فـــرسُ
وهـــم مـــن خططـــوا لهـــمُ وجـــاءوا
بقـــزاق ودلّـــوهم ودســـوا
ونشـــكوهم تعـــالوا وانقـــذونا
وهـــل للـــرجس ان يلغيـــه رجـــسُ؟
لـــذلك حلُّهـــا حـــلَّ عصـــيٌّ
قضـــيتنا... وشـــأنها لا يُـــرَسُّ
وننســـج حجـــة ونقـــول امـــرٌ
قضـــى! يـــا خاســـري التـــاريخ انســـوا
وكـــي نُرضـــي الضـــميرَ بكـــلّ عـــامٍ
علـــى ذكـــرى الســـقوط يقـــام عُـــرسُ
ويُرفـــع بيـــرق الاحـــواز فيهـــا
علـــى بـــاب الســـفارة.. ثـــمّ بـــؤسُ
ومـــاذا بعـــد؟ هـــل حـــررت شـــبرًا
بهذا العرض وأنت بِهِ تَهسُّ
علينا أنْ نَعدَّ لها رجالا
ســـكاكيٌن طـــريقتهمْ ودعـــسُ

١١

بالفارسية قلت لا تتحدثي
الفاً أُكرر: هذا ليس ردائي
عربية لغتي وأنها بيرقي
لن يُسقطَ الأعداءُ مني لوائي
ودواء أوجاعي وصكّ عروبتي
اللغة العربية صرختي وندائي
وهدية الله العظيم ..بإذنه
أنّى مرضت يكون فيها شفائي

والله بشرّنا بفتح يا لها
من بشرى للثوار والنبلاءِ
حربٌ وأشعلها وأُرْجع دولتي
واعيش فيها فأستحقّ بقائي
ماذا تقولين انت يا أبنة پرشيا
يأتيك فتاكا شديدا هجائي
بالرغم من تفريسهم وشُرورهم

لـــلأرض للاحـــواز ظـــلّ
وَلائـــــــــــــــــــــــــــي
فـي ليلـة مشـؤومة دخلـوا القـرى
وتحالف الفرسو إنجليزَ إزائـي
علمـتهم ان يكتبـوا بلسـانهم
والسـبّ والنكـرانُ كـان جزائـي
حررتُهم من نارهم وتشوعبوا
عِلمــاً شــعوبيتُهُمُ بحــذائي

١٢

اومأتُ عنها للعيون ولَم تققْ
في الحبّ قد لا ينفعُ الإيماءُ
تلك التي أحببتها في صغرها
كَبُرَت وها هي قامة نصباء
حتى اذا تمشي تمايل خصرها
دلعا وتعشق طولها الأزياءُ
كبرت وشع النور في اصفاحها
شمس وتخشى وجهها الأفياءُ
مهما سعوا ان يجعلوها دمعة
ضحكتْ..وفاض الشعرُ والايحاءُ
حوتٌ وحوصرَ بين بحرٍ هائج
هل يغرقُ الحوتَ العظيمَ الماءُ؟
هلا اسميها وافشي سرها؟
ام في الحبيبة تسكت الأسماء؟
هي اسمها الاحواز وأنّ حبيبها
كارون لم ينهكهما الإعياءُ
وحضارة في سوسيا أثارها
والألف فيها تأسسا والباء

تتذكر الأيام تلك وعزّها
وقبيلة فرسانها ما جاءوا
تتطلع اليوم الذي في فجره
بالنصر تأتي وترقص الأنباءُ
وتعود هيبتها وتنجز دولة
كبرى يدشنها لها الأبناء

هم جزّؤوا الارض الحبيبة يا اخي
قل لي متى تتجمع الأجزاء
موتى بفرقتنا ونبقى هكذا
وإذا اتحدنا اننا احياء
وبنا بقوتنا يعود كياننا

الارض والإرجاء وبنا ترد

١٣

مـــن أيـــن نبـــدأ بالحـــديث وكلنـــا
منفـــىً وفـــي اوطاننـــا غربـــاءُ
شربوا اللصوص دماءَنا وتراقصوا
ماظـــل فينـــا طاقـــة ودمـــاء
ونخـــيفهم بتظـــاهرٍ وتراشـــقٍ
وعزاؤنـــا؟ لا لـــيس بعـــد عـــزاءُ
إلاّ اذا قمنـــا وجاهـــدَ شـــعبنا
كـل الحلـول سـوى السـيوفِ هـراءُ

١٤

هــذه الــريح مــن خراســان تــأتي
ريــح حقــدٍ وخسّــةٍ وضــلالِ
أنهــا يــا عــراقُ حــرب مصــيرٍ
هيّــا اضــربْ عنــاقهم بــالنزالِ
هــذه حربنــا وكــل شــريفٍ
وســوي ومــؤمنٍ بالقتــالِ
لــن يكــون العــراق يومــا لكِســرى
وزوال العــراق نســج خيــالِ
لــن تمــروا نقولهــا لــن تمــروا
أنّ إيــران آيــل للــزوالِ

١٥

ايهـــا القلـــب لاتمـــلْ كـــن صـــبورا
وابـــقَ ســـيفا بوجـــه كـــلّ فـــراق
أن وجهـــا كوجههـــا لـــيس يُنســـى
فـــــأنتظرْهُ بلهفـــــة وأشـــــتياق
علّهـــا أن تـــردَّ وأن تســـقي قلبـــا
تـــاق للبـــوس والرضـــا والعنـــاق

١٦

وللاحـــواز فـــي قلبـــي شـــجون
وبركـــان مـــن الحـــبّ تفجـــرْ
يقـــول اســـتولى قرصـــان عليهـــا
أبـــاد الشـــعب آذاهُ ودمـــرْ
الا اذهـــبْ اليـــه اطعنـــهُ مـــزّقْ
خرائطـــه ودولتـــه بخنجـــرْ
الا اذهـــب الـــى الاحـــواز واصـــعد
علـــى المشـــداخ قبلـــه وكبّـــر
وقاتـــلْ فـــي أراضـــيها عـــدوا
عليهـــا التـــف واســـتولى وســـيطرْ
ونـــازل الكنـــا نـــذلا غريبـــا
احتســـى مـــن نفطهـــا حتـــى تـــوكرْ
وغيّـــر وجههـــا العربـــي ظلمـــا
وافعـــى فـــي أراضـــيها تســـتّر

تقـــدم لا تبـــالي بالصـــغار
وان لامـــوا وان قـــالوا تصـــبرْ
ودكّ الفُـــرْس واطـــردهم جميعـــا
وان قالوا تطرّفَ أو تَغرّرْ
فـــأن الارض أمٌ أم فكـــر
لمـن بـالأرض وأهـل الارض فكّـر
حـــريٌّ بالحبيبـــة ان تُلبّـــى
وبـــالاحواز أجـــدى أنْ تحـــرّرْ
هـــي الاحـــواز لا تنســـى ومـــن ذَا
يخليهـــا تعـــذب أو تبعثـــر؟
وفيهـــا شـــعبنا فيهـــا رجـــال
بواحـــدهم الا فوجـــا يقـــدر
وترفـــع رأيـــة التحريـــر فيهـــا
وتنصـــب فـــي الهضـــاب الله أكبـــر

١٧

يجـــيّش شـــعبه وبكـــل عـــزم
يـــنقّط فـــي الميـــادين الحروفـــا
ويلقـــى خصـــمه ويحـــزّ رأســـا
اســـتغلّ العجـــز فيناوالظروفـــا
ويبنـــي دولـــة ... لا كارتونـــا
ويُبكـــى اللـــر اذلالا وخوفـــا
يســـود الشـــعب فيهـــا لـــيس الا
ويرفـــع بالصـــلاة لهـــا الكفوفـــا
ويســـعده وينســـيه المآســـي
ويهديـــه الاســـنة والســـيوفا

١٨

يغـــدر الـــدجال والمـــوت لـــه
طبعـــه هـــذا وهـــذا ديدنـــهْ
هـــذه وانكشـــفت لعبتـــه
ويعـــيش الْخِـــزْي قـــل والمســـكنهْ
لـــن يعـــود الاحـــتلال الفارســـي
مـــرة اخـــرى اذا مـــا نطعنـــهْ
...

رفـــضَ الـــذلّ المجـــربُ ســـيفه
صـــاح لا ..كـــلاّ لأهـــل الأيرنـــهْ
ومضـــى يكشـــف وجهـــا خـــاتلا
خلـــف اســـتارٍ يغنـــي وثنـــهْ
أيهـــا الشـــرير مُـــتْ غيضـــا وكـــنْ
فـــي دهـــاليزك تلـــك العفنـــة
رايـــة الأحـــواز يرفعهـــا الـــذي
روحـــه منهـــا ومنهـــا كفنـــه
أبـــق ذيـــلا جـــاهلا متورطـــا
يـــدعم الـــدجال هـــذا ابـــن الزنـــا

وتــذكر كــم أبــاد الأبريــاء
كــم علــى النــاس تعــدى وجنــى
يرعــد الحُــرُّ بــأعلى صــوته
عاشــت الأمــة ..مــات الخونــة

١٩

كـــأني بمعركـــة فـــارسُ
وظلـــك جـــأش الـــدم الفـــائر
معـــي تقـــنص الشـــرّ فـــي ســـاتر
ونتضـــيّف الشـــعرَ فـــي آخـــر
كأنـــا معـــا نســـتعيد الحيـــاة
مـــن اللازمـــان الـــى لحاضـــر
وتصـــطادني فيـــك غمـــازة
وتحزننـــي ســـطوة الغـــادر
واذكـــر كيـــف التقينـــا ومـــا
حســـبنا خطـــى الطـــائر العـــابر
وثـــم افترقنـــا وقـــيس بكـــى
وضـــاعت لـــويلاه فـــي عـــامر

٢٠

لأنّـــا ســـلكنا المســـارَ الصـــحيحْ
لأنـــا جنـــودٌ لشـــعبٍ جـــريحْ
لأنّـــا جبـــالٌ و خَصْـــمْنا ريـــحْ
لأنـــا لـــدينا - نعـــم- أمـــةٌ
بأســـم النبـــيّ العظـــيم تصـــيحْ
لأنـــا اعتنقنـــا رســـالتَهُ
لـــذلك آمنّـــا فـــي وحيـــه
تـــديّنا بالـــدين هـــذا الســـميحْ
وصـــدّقنا فـــي الله بعثتـــهُ
وقرآنـــه العربـــي الفصـــيح
نهـــارا رأينـــاه شمســـا لنـــا
ولـــيلا رأينـــا هـــلالا يلـــوح
بنينـــا لـــه دولـــةً صـــلبةً
وبُنيانهـــا قـــائمٌ لـــن يطـــيحْ

٢١

ماذا حصدتِ من الحياةِ سوى الأذى
يــا أمّ ، مــاذا غيــر حــزنٍ وكبــتِ؟
طــــال الفــــراقُ المــــرُّ هــــذا كأنّــــهُ
قَــدَرٌ علينــا لا يــزولُ بِــسَبْــتِ
تبكــين؟ لا تبكــي حبيبتــي كلنــا
بالحــب ذبنــا شــمعة حــين غبــتِ
والــدهرُ اودعنــا بناتَــه واختفــى
بنــتٌ تســلّمنا لقبضــة بنــتِ

٢٢

مهـــلا.. أنـــا عربيـــــةٌ لغتـــي
ودمـــــي واحلامـــــي وعنـــواني
أجلـــدْ ومثّـــلْ بالنخيـــل وسُـــدّ
كـــلّ الشـــطوط بوجـــه بســـتاني
ســـأظل حيّـــا شـــامخا،جبلا
لا يســـتطيع الـــدهر نســـياني
ســـأردّ مـــا ســـلبوه مـــن وطنـــي
ويطـــيحُ رغـــم الأنـــف ســـجّاني
وبقـــوّةٍ شعبـــــيةٍ كبـــرى
أبكـــي الـــذي أبكـــى وآذانـــي

٢٣

أنَّ الغيـــومَ السّـــــــود ذاهبـــةٌ
وغـــدا ســـألقى الطـــالعَ الأحلـــى
ويقـــول لـــي كـــارون فـــي صُـــبحٍ
ذاك الزمـــان المُـــرّ قـــد ولّـــى
وبكـــلِّ أشـــــواقي اعانقـــهُ
خِـــلّ يعـــانقُ فـــي الهـــوى خـــلاّ
قلبـــي علـــى وطـــنٍ أحـــبّ بـــهِ
تلـــك اللعـــوب الحلـــوة الشـــهلا
كـــلاّ ولـــن أنســـاهُ، لـــن أنســـى
وطنـــا عريقـــا شـــامخا.. كـــلاّ..

٢٤

أنّـــهُ الحـــبُّ فامنـــــــحيه لســـانا
وانطـــــــقيهِ وصـــوّريهِ مكانـــا
وأزرعيـــه شُجـــــيرةً عنـــد بيـــتٍ
وجـــدولاً متـــدّفقا وحِســـــــانا
قبّـــــــليهِ حبيـــــبتي وأذرفيـــهِ
دمعـــةً تلـــو دمـــــعةٍ فـــي هوانـــا
أنـــه الحـــب كيـــف يقـــتصّ شـــعبٌ
دون حـــبّ وأن يـــــــردَّ كيانـــا

٢٥

وحبيبتـــي منفـــــــــيّةٌ وانـــا كـذا
وقلوبنـــــــــا مطعـــونةٌ برمـــاح
تُشـفى جراحـي لـو اكـــون بقربهـا
وانـــا بعيـدٌ كيـف تُشـفى جراحـي؟
حـربٌ ضـروسٌ خضـنُها مـن أجلهـا
واظـلّ صَـلباً شـــامخا فـي كفـاحي
لـن انثـــــني وبكفّـي تبقـى رايتـي
فـي الحـرب هـذهِ إنّ قلمـي سـلاحي

٢٦

والعنصـــــريونَ الـــــذين تحـــــبُّهم
أذهـــبْ الـــيهم وأخـــدُمْ الأســـيادا
مـــا للعروبـــة والـــذي – متفـــرّس
فـــي معصـــميه نشـــاهد الاصـــفادا؟
اذهـــب ، لمـــاذا ترتـــدي كوفيـــةً
وبخسّـــــة تتوسّـــــط الاوغـــــادا؟
وطـــنٌ لـــدينا فـــي القلـــوب مكانـــه!
ويريـــد منـــا الـــدعم والاســـنادا
بـــاعوه فـــي فتـــوى جـــدودٌ سُـــدّجٌ
ويبيـــــعهُ حـــالاً نـــرى الاحفـــادا

٢٧

يتعـــاطفون مـــع العـــدوّ وشـــعبهم
تحـــت إحـــتلالٍ فارســـيٍ رازحُ
ويشـــيّدون بظلمـــه وبكذبـــه!
هـــذا يســـارٌ ام قطيـــع ســـارحُ؟
مـــاذا حصـــدنا مـــن عـــدو غاشـــم
غيـــر الأذى؟ انـــى بحكمـــه صـــالح
كونـــوا أذن صـــفا قويـــا واحـــدا
هيـــا تعـــالوا هبـــوا ثـــوروا كـــافحوا
ولنســـترد الدولـــة العربيـــة ال
كبـرى التـي ضـاعت ولا تتراجحـوا

٢٨

ايّــها الحـبُّ أنـتَ كُـــنْ بــمكاني
كيــف ترضـــى لعاشــقٍ أنْ يعــاني
كيــف تقســو علَــيَّ وأنــتَ حبيبــي؟
جَــرّحَ شـــوكُ وردتيــكَ بَنــاني
كيـف للـريح ان تفـرق شـــــــملا
كيـف للحـب ان يحـال لثـــــــاني؟
ايـن ذاك الـغــرام ايـن الحكـــــايا
اين منـــــــا الأحـلام اين الأمـاني
انهـا لحظـة وكنـــــــــــا التقينـا
انــه لحظـك الجمـــــــيل رمـاني
انــه العشـــق قد سرى في عروقي
انـــه الحـب هـز هـز كيـــــــاني

٢٩

كنّـا علـى كـارونَ مـا إنْ نلتقـي
سـرّا كَلِـصٍّ يلتقـي لِصّـاً شـقي
نتبـادل القـبلات فـي أكنافـه
ونقـول للشـمس: امكثـي لا تشـرقي
ونخـورُ فـي شـوقٍ ونلعـب لعبـة
هـي سـمْكة وأنـا أنـا بتفـوقي
واصـيدها وتصـيدني واصـيدها
حتـى نقـرّبَ للخطـوطِ.. ونتقـي
والآن صـرنا كـالطيور تَقلّهـا
ريـحٌ وتُرمـى فـي الفضـاءالأزرق
الان أوجـاعي يُـذكّيها الأذى
والرعـدُ والطوفـانُ يـدفعُ زورقـي
للمـوت والنـزلاء حلـوا فـي قـرى
الاحـواز واحتلـوا سـهول الـدورق
الآن اوطـاني يُمزّقهـا سُـدىً
جـيشٌ وَإنْ مـا عَـدَّ لـم يتحقّـق
يـا نهـر كـارون ابـقَ وأسـقنا شـربة
فيهـا تزودنـا وتبلغنـا الرُّقـي

حتى يصيح الفجر في اوطاننا
يا نخلة الاحواز لا تتحرقي
ظلّي، تأنِّ، أنّ صبحنا قادم
يا امتي في مَدِّها لا تخفقي
هيا انصريها قادسيتك هنا
من سلطة الصفوية أبرأي وأفرَقي
لو لا التشتت ما اطيح بعرشها
يوما ولا جاء العدو بفيلق
لو لا التفرق والتمزق فيك لم
تتبغدد الحمقى ولم تتدمْشقِ
لم تطرش الضوضى هنا آذاننا
و الله اكبر قدسها لم يُخنقِ
واغتيل ذاك التاج من أصحابه
كنّا هنا يا تاج لو لم تسرق
أنا والتي لم استطع نسيانها
بقيت وظل الحب في قلب نقي

٣٠

مـازال قلبـهُ هائمـا فـي عشـقهِ
وسـفينة الـذكرى يواكبهـا الاسـى
لـم يبـق فـي الأسـفار نـورٌ سـاطعٌ
للحـبّ والابـواب قفلهـا قـد قسـى
والفـارس الـذي سـل سـيفه صـارخا
هـل مـن ديـارٍ؟ نـاخ كـي يتجنسـا
ما جرّب النسيانُ قُربَهُ ليلةً!
الاّ وركـب الحـب فـي دمـه رسـى
كـم يكـتم الانسـانُ سـرّه؟ إذْ لَـهُ
يـومٌ ويُفشـى السـرُّ مهمـا تحرَّسـا
مـن صـحبة العمـر التـي ضـيعتَها
خـذ مـا إليـك تبقّـى: عشـقا مفلسـا

هـذا هـو الشـعر الرقيـق وصـاحبي
يبكـي أراهُ وفِـي الشـعور تخنّسـا
يبكـي واذرفـهُ لأنّ قضـيتي
الكبـرى يعـزُّ علـيّ انْ تتكدسـا
لا رجعة لي الى الوراء ولا هنا

لـي مخـرج للسـطح كـي اتنفسـا
مـن سـكة ملغومـة مقطوعـة
حتـى أوروبّـا.. تريـد قولـك أخرسـا
مـن خـانِقٍ ذي غُصَّـة فـي ارضـه
بـاق الـى منفـىً يقـدّر اتعسـا
بالفارسـية كـان شُـقّ لسـاننا
وهنـا بـأُخرى شـاء انْ يتفرسـا
لا فـي السـويد ولا بأيّـة دولـة
نرقـى اذا مـا نلقـى دربـا يابسـا
..
والحـب فـي الاحـواز لا فـي غيرهـا
ارض العروبـة آن أنْ تتقدسـا
تتحـرر الاحـواز مـن سـجانها
وعسـى تـرد حبيبتـي معهـا عسـى

٣١

ولـو كنـت أسّسـتُ فـي بقعـةٍ
نظامـا وقـل: ورشـةٌ متجـرا
ودرتُ انقلابـا علـى أمـةٍ
وجـيشٌ لـديّ بهـا زمجـرا
ولـو كنـتُ قولبتهـا دولـةً
لمـا كنـت زكّيتنـي مـا ارى
وشـكّكتُ فـي مـن ورائـي أتـى
أميرْكيـةٌ؟ أم فرنسـية؟
أروسـيةٌ أم تـرى إنجلتـرا؟
تسـائلت ميليـاردَيْ مـرة
سـؤال عبـرت بـه الابحـرا
:

لمـاذا أرادوا اكوّنهـا؟
علـى الفوضـى والرمـل كـي تخسـرا؟
ومـن حمـل النـاس أنظمـةً
ووظّفهـا أنْ بهـا تظفـرا
وحوّلنـا سـوقُهم سـلعةً

تبـــاع بـــبخس ولا تُشـــترى
لمـــاذا أُذَلُّ؟ أنـــا دولـــةٌ؟
أم أضـــحوكة للـــذي اســـتعمرا؟
لمـــاذا اجـــوّع؟ اقصـــف؟ ارمـــى؟
الـــم أعْـــط كـــل الـــذي قُـــرّرا
لمـــاذا تَشـــوّى بِنَـــا جيشُـــهم
وغَـــلّ الوحـــوشُ بِنَـــا خِنجـــرا
أنـــا ومعارضـــتي كلنـــا
يُمـــرغ انفنـــا فـــي الثـــرى
نخـــوض حروبـــا ونخســـرها
الا أيـــن مشـــكلتي يـــاترى؟
تســـاءلت: فـــي الشـــام فـــي حلـــب
لمـــاذا علـــى الخـــدج أنْ تبتـــرا؟
لمـــاذا العـــراقُ يســـاقُ الـــى
جحـــيمٍ وســـوف يـــرى الاخطـــرا
ومـــن جـــاء بـــالفرس فـــي ارضـــنا
وحقنـــا فـــي العـــيش قـــد أنكـــرا
وصـــيّرنا بؤســـاء عبيـــدا
وشـــوّهنا الحبـــرَ والـــدفترا
أللـــنفط؟ أم انهـــا حـــربهم
يهـــودٌ وقـــد رتّبـــوا مـــا جـــرى

لمـــاذا نُصـــقّى علـــى وهـــلاتٍ
امـــا آن للســـيف أنْ يُشـــهرا؟
أمـــا آن أنْ تنهضـــي امّتـــي
وإســـلامك الحـــق انْ ينشـــرا؟
ونمســـك بـــالأرض فـــي قـــوة
ونرمـــي شـــياطينهم حجـــرا
نقـــاتلهم دولـــةً دولـــةً
ونحصـــدهم يابســـاً اخضـــرا

٣٢

والحــب طــوّقني لا لــيس أنكــرهُ
فــالروحُ مولعــةٌ والقلــبُ مشــتعلُ
لــو مــا تلنــدن مــن نظراتهــا حدســي
مــا كــان أربكنــي فــي وجههــا الخجــلُ

٣٣

هنـــا فـــي زورق المنفـــى
لنـــا تتنكـــر الـــدارُ
نـــدق بحـــائط مـــوتى
ويُقلـــع منـــه مســـمار
وأنّ شـــتاءنا ثلـــج
وان الصـــيف امطـــار
ونحـــن هنـــا علـــى كـــف
تشـــل الكـــف أســـوار

ونحـــن هنـــا ظـــلال شـــم
ســـها تخفـــى وأذكـــار
يُـــرطّن قولـــك الفصـــحى
وتحـــرق قلبـــك النـــار
واحـــلام مغلفـــة
ولا تُحكـــى وافكـــار
تلفـــك فـــي اشـــتباك السـير
يـــا الاحـــواز اســـرار
هويتنـــا مصـــادرة

هنـــا ونقـــول احـــرار
ونحـــن الســـوء والفوضـــى
وهـــم نخـــب وأبـــرار
هنـــا والأرض تـــابوت
وان العـــيش. مشـــوار

علينـــا ان نفضـــلهم
نـــدور لهـــم اذا داروا
ونفعـــل كيفمـــا شـــاءوا
نســـايرهم اذا ســـاروا
ونســـكت اذ هُـــمُ ســـكتوا
ونتبـــع أذ هُـــمُ خـــاروا
وصـــورتنا مشـــوهة
وخلفياتنـــا. . عـــار
ولـــيس لنـــا هنـــا وطـــن
ولا قبـــر ولا جـــار
وَذَا فـــاتورة الـــوطن ال
ذي قربانـــه الثـــأر

٣٤

نريـــد جزيـــرة نائيـــة
ســـكرى موانيهـــا
تعـــالي كـــي جزيرتتـــا
نؤسســـها ونبنيهـــا
تعـــالي مـــن جنينتتـــا
ثمـــار الحـــب نجنيهـــا
تعـــالي الـــروح فـــي شـــوق
تعـــالي خيّمـــي فيهـــا

اذا مـــا وردة تغفـــو
علـى شـفة وتـدميها
اذن كيـف الحـوائج
فـي شـؤون الحـب نقضـيها؟
وكيـف قلوبنـا تشـفى
اذا مـا النـار تكويهـا؟
تعـــــــــــــــالي
تعـــــــــــــــالي
تعـــالي وانـــت الغـــاز

تـــــرى مـــــاذا اســـــميها
بحبـه كـم يخبّـأ طـائر
اسـراره كثـرٌ ويخفيهـا
وتطفـو فـي الحـديث الـذكرى
واســعى ان اغطيهــا
وانــت النخلــة العطشــى
التــي كــارون يســقيها

٣٥

كطيـر هـام فـي بـرّ
وكـل رفاقـه رحلـوا
كصفصـاف علـى سـفح
عليـه تسـاقط الجبـل
كحـب ابـيض الثـوب
بـه تتقطـع السـبل
ذهبـت دون توديـعٍ
وظـل اليـأس والملـل
..
تعـالي القلـب فـي شـوق
ومـا الحـلُّ.. ومـا العمـل
ومـا الحـبُّ اذا مـا لا
بـه تتحـرق القُبـلُ
وهـذا الحـب ميثـاق
لـه قيم لـه مُثل
وينسـى العقـل حكمتـه
بـه والقلـب يشـتعلُ
وفِيـه الشـعر يتجلـى

وتكتــب بالــدم الجمــل
تعــالي يــا حُبيّبتــي
ولا نــدم.. ولا زعــل
ولا حــزن ولا. قلــق
ولا. خــوف ولا وجــل
..
أتنفــي الــروح صــاحبها
أيــؤذي النحلــة العســلُ
أيرضــى المــاء للنهــر
يجــيء المــوت والأجــل
اتصــلح هكــذا الــدنيا
أتبنــى هكــذا... الــدول
تعــالي وارجعــي وأنهــي
فراقــا مــلأهُ الامــلُ
لــك تتلهــف الــذكرى
عليــك تســأل... الرســل
تعــــــــــــــــــــالي
...

٣٦

يـا وطنـي الطيّـب يـا وطنـي
هـل عـدت حبيبـي تـذكرني
مـن أمّـك غـدراً سـلخوكا
جرحـك يـا وطنـي يـوجِعُني
وطنـي الا ان اعشـقكا
وطنـي إلاّ ان تعشـقني
بنخيلـك شـمس لا تغفـى
بجبينـك نـور يشـرقني
بغيابـك لا عـيش يحلـو
لا حـب موجـه يغرقنـي
وأظـل احـارب أعـدائي
وتظـل همومـك تـؤرقني
أمّـا اطفـأهُ كسـراهم
أمّـا كسـراهم يحرقنـي
لا اخشـى المـوت وفـي ارض
الاحـواز المـوت يشـرفني
استشـهد مـن اجـل بـلادٍ
اعشـقها احـواز وتعشـقني

٣٧

والحـــبّ ســـرّ وجودنـــا
شـــمسٌ وراء السُـــحبِ
لُـــبّ الحيـــاة ..وحلـــوهُ
مُـــرٌّ بـــأحلى لُـــبِّ..
يصطـــادنا بســـهامه
ويصيـــبنا فـــي القلـــبِ
أوراقـــه مكـــشوفة
وشـــقيـــّةٌ فـــي اللعـــبِ
هـــو نجمـــةٌ فـــي ليـــلنا
وتدلّنـــا فـــي الـــدربِ

ســـربٌ يُســـيّرهُ النـــوى
يـــا ويلـــهُ مـــن ســـربِ
ركـــبٌ تســـيّرهُ المُنـــى
يـــا حظّـــهُ مـــن ركـــبِ
والحـــبّ ســـيفٌ بـــاترٌ
لا ينثنـــي فـــي الحـــربِ
والحـــبّ جُـــرحٌ نـــازفٌ

لا يُشتفى بالطبِّ
فشلٌ وربحٌ تؤمان
ولدّة في الكربِ
أنا مؤمنٌ بقضاءهِ
وبكلّ روحٍ صبِّ
سبعون حبٍّ فاشلٍ
أجدى من اللاحبّ..

٣٨

فـي غُربـة مسـكونةٍ ثكلـى
للحـبِّ ذاك المـرِّ اشـتاقُ
أسـعى ولا جـدوى اخبّـأهُ
ومـن النوافـذ يـدخل الطـاقُ
مـن يقـرأُ الألغـاز يعرفـهُ
سـرٌّ تُقلّـبُ فيـه أوراقُ
مـا يوجـعُ الانسـانَ ان يلقـى
نهـرا ويبقـى منـهُ رقـراقُ
أنْ يُجعلَ التاريخُ في بئر
وتحـط فـوق البئـر أطبـاق
ويموتُ وهو الحيّ في عشق
ذكـرى تذكّيـه وأشـواقُ

٣٩

حُبنّا ضاعَ" قلتِها وانسحبتِ"
ثم لليأس والدُخان التجأتِ
"اهلُنا لا يَرَوْن هذا صحيحا"
لا تقولي، ولا تموتي بصمتِ
انهضي من حُطامهم وانسفيهم
قولي عشق سرى بشريان بنتِ
قولي: عشقٌ أعيش فيه حياتي
او يكون على ذراعيه موتي

٤٠

يجـيّش شـعبه وبكـل عـزم
يـنقّط فــي الميــادين الحروفــا
ويلقــى خصــمه ويحــزّ رأســا
اســتغلّ العجــز فيناوالظروفــا
ويبنــي دولــة ... لا كارتونــا
ويُبكــى الفُـرْسَ اذلالا وخوفـاً
ويبنــي دولــة فــي كرختيــه
يعـدُّ لهــا مــن الجُنـد الألوفــا
يســود الشــعب فيهــا لــيس إلاّ
ويرفــع بالصــلاة لهــا الكفوفــا
ويســعده وينســيه المآســي
ويهديــه الاســنة والســيوفا

٤١

منظومـــة الشـــيطان تحكمنـــا
وتشـــوه التـــاريخ فـــي الكتـــب
وتحـط مـن قـدر أمـة عظمـى
وتزجّهـا فـي النـار والحـرب
حـــرب تتـــدوخنا وتنهكنـــا
لا فوز للاطراف في اللعب
وكلاءهـا فـي لعبـة الفوضـى
يقفـون أشـباحا علـى الـدرب
يتراقصـــون علـــى جماجمنـــا
ويقهقهـون علـى دمـى الرعـب
ويصـــادرون اللفـظ والمعنـــى
ويصـــدّرون الخـــوف للعـــرب
ويهربـــون الـــنفط والـــذهبا
ويلوثـــون المـــاء للشـــرب
لهـــم الفوائـــد مـــن عمـــالتهم
والمـــوت والتنكيـــل للشـــعب
هـم اسسـوا هـذا رضـاخاناً
هـم غطـوا عربسـتان بالسـحب

هم كونوا منه خمينياً
لفوا عمامته على الكذب
واسكندرونة جففوا دمها
وتعيش في أسر وفِي كرب
والشام آه الشام معركة
فيها تجلى جوهر الندب
من كل صوب ينصبون لها
الافخاخ ماءون ومن حدب
ولنا ببغداد اشاوسها
لن تركع الزوراء للشطب
ما جزأونا كانتوناتٍ
الا لتطغى كفة الغرب

سرقوا فلسطينا وما كفَّوا
حتى أصابوا الدين في القلب
زرعوا يهوذا فوق فرقتنا
طعنوك يا التاريخ في الصلبِ
قتلوا الذين احتجوا واعترضوا
ورموا ابرياء الناس بالذنب
بقيت تغير وجهنا سلبا
منظومة الشيطان بالضرب

وتحـــول الكرســـي فـــي زرّ
مــن افــوه والــى فتــى جــرب
يتنافســـون علـــى أقـــاليم
كي يحفظوا الاسرار في الجب
يتقاســمون الــدور مــن كلــب
هـــزّاز اديـــالٍ الـــى كلـــب

٤٢

في كل وقتٍ مرّ ذكرك عابرا
احسست أنّ الموتَ يقرعُ بابيا
ويزول عن وجهِ الزمانِ لثامه
ليلاً ويسقط منه نجمك هاويا
قتّلتني يا صاح إنّا جيرةٌ
والجار أولى انْ يعالج دائيا
أسعى أقرّب بيننا وتزجني
في وحشة ظامٍ وتسكن نائيا

٤٣

كنـت اخترعتـك وجهـا لا أفارقـه
حتـــى إلـــيَّ بغربتـــي جئـــتِ
وشـبقت أحزانـي وصـحت بهـا
أمّـــاه يـــا أمـــاه لـــو عـــدتِ
وإذا بأقـــــــدار تفرقنـــــــا
وذهبـت بـين الليـل قـي صـمت

٤٤

ساموت حزنا يا أخي في غربة
لم تشف جرحنا هذه الاوطان
لا للحبيب وسيلة في ارضها
لا للتفاهم والرؤى ميزان
وهناك في الوطن الأسير كوارث
موت بطيء جسره الادمان
غرقى بقينا بين قومٍ سُدَّج
كُثرا ترى و كأنهم ما كَانُوا
وأنّ الحويزة جنة مسلوبة
وتموت بين هضابها ميسانُ
ذبح العروبة ليس أمرا هينا
وعلى الرؤوس يخرب البنيان
أمل وضاع بجهلكم وشتاتكم
في كرختينا تزرع الاحزان
والارض هذه امّنا في خطة
تُلغى ولا تتنصّتُ الآذانُ

٤٥

هـذه الـريحُ مـن خراسـان تـأتي
ريح حقدٍ وخسّةٍ وضَلال
أنها يا صديقُ حربُ مصيرٍ
هيّـا اضـربْ عنـاقَهـم
بـــــــــــــــــــالنزال
هذه حربُنا وكل شريفٍ
مُتَحَـدٍّ ومـؤمنٍ بالقتـال
لن تكونَ الأحواز يوما لكِسرى
وزوالُ الأحـواز نسـجُ خيـال
لن تمروا نقولُها لن تمروا
أنّ إيرانَ آيلٌ للزّوال

٤٦

بينـــي وبينـــك عشـــقٌ لا نفـــادَ لـــه
نـــار مُؤَجَّجَـــةٌ فـــي القلـــب تشـــتعلُ
عهـــدٌ وفيـــتُ بـــه، وثُقـــته بـــدمي
عهـــدٌ وضـــيّعهُ فـــي ليلـــه الأجـــلُ
أبكـــي عليـــك اذا ابكـــي احـــنّ الـــى
بكّـــاءة عشـــقها ضـــاقت بـــه السـبلُ

٤٧

مـن أيـن نشـرعُ بالحـديث وكلنـا
منفـىً وفـي اوطاننـا غربـاءُ
شـرب العلـوجُ دماءَنـا وتراقصـوا
ماظـــل فينـــا طاقـــة ودمـــاء
ونخـــيفهم بتظـــاهرٍ وتراشـــقٍ
وعزاؤنـــا؟ لا لـــيس بعـــد عـــزاءُ
إلاّ اذا قمنـــا وجاهـــدَ شـــعبنا
كل الحلول سوى السيوفِ هراءُ

٤٨

طيـرٌ أنـا وجـوانحي مقصوصـةٌ
قـلْ لـي الـى كـارونَ كيـفَ اطيـرُ
اشـــــتاقُ لكـن مـا لـديَّ وسـيلةٌ
اشـتاقُ والـوطنُ الحبيـبُ اسـيرُ

٤٩

انـــا الأحوازعربســـتان ، ارضٌ
يِعَـــزّ علـــى الفتـــى إن
تُســـــــــــــــــــــــتباحا
ولـي وجـهٌ تباكيـه المرايـا
وقلب يحمل الاذى والجراحا
ولن تُسترجعَ الأحواز حتى
نؤصّل فـي قضـيّتنا الكفاحـا
ولن تتحررَ الأحواز يومـا
اذا مـا يرفـع الشـعبُ السـلاحا

٥٠

فـي الله لا فـي الآخـرين نجاتنـا
مـن يطلـب الضـعفاء يـذهب نائيـا

من يطلب الامداد وهو بورطـة
لـن يلقـى غيـر الله جرحـا شـافيا

غيـر الـذي هـو قـادر يـا خـالقي
مـن ذَا يطهـر بـاطني ولسـانيا

٥١

ولو خيّروني
اعيش حياةً
بمالٍ وأهلِ
ولكن بذلّ

..

ام ان أبقى حرًّا
ولكن بمنفىً
وفي الكفّ جمرٌ
ومن دون خلّ

..

أفضّل أبقى
غريباً ولا أنْ
أعيشَ بأرضٍ
تُغَيّب شمسا
وتغفى بظلّ

أنا اكليل وردٍ
على باب بيتِ
وسرٌ تخطّى
الشّفاهَ بموتِ
وفي الليل يُبكى
عَلَيْهِ بصمتِ

انا كبرياءٌ
تجلّى. بسيفِ
فُراتا نجوم
تلاقا بطيفِ
...
انا الجُرح لما
يُرشُّ بملح
وحرب ضروس
تُخاطُ بصلح
...

٥٢

ارقصـــي ثـــوري علـــى عـــاداتهمْ
لنـــــدنٌ يســـــعدُها أنْ ترقُصـــــي
وانثـــري شَـــعراً وهُـــزي كَتفـــا
واخرجـــي مـــن حلبـــات القفـــصِ
لنـــــدنٌ مفتوحـــــة ابوابهـــــا
مـــن وراء البـــاب لا تتلصصـــي
وَدَعـــــيهم ينســـــجونك قصـــــةً
خلهـــم فـــي شـــغلهم بالقصـــصِ
هـــــي بالحـــــبّ يغنـــــي جَوُّهـــــا
فأســـــتغليها بكـــــل الفـــــرصِ
واذهبـــي بـــي، لاتخـــافي دنـــدني
وعلـــى الايقـــاع فيهـــا احرصـــي

٥٣

قنـوات دسٍّ وابتـزاز شـغلها
طمس الهويـة للشعوب المسلمة
لـه كـل آنٍ صـورةٌ شـيطانها
ما الشعر لـولا يزدريـه ويرجمـه؟
لـيلا نهـارا يطعنـون بـديننا
هـل ديسـكواتٍ هـذه أمْ أنظمـة؟

٥٤

أنــا الصُـبحُ خُلّـدتُ فــي ضــوءه
ولا ليلــة فــي خطــاي تنــامُ
اقـرّ دعـائي علـى وجهـه
صــلاة علــى الحــيّ فيهــا تقــامُ
نهـار وسـيع شـروقا غروبـا
ولا يعبــر العــين منهــا الظــلامُ

٥٥

تمتــدُّ مــن خلــف الغيــوم يــدٌ
لجميلـــةٍ وتغيّـــرُ المجـــرى
لا تحزنـــي وتمهلـــي قـــدرا
صـبرا، لـيخلص لـيلهم، صـبرا
وانـــا احبـــك وأنـــك ادرى
عـن حـزن قلبـي اسـأل الاجـرا
لـكِ قبلـةٌ، لـك بوسـةٌ اخـرى
عـذراً حبيبتـي حلـوتي عـذرا
فأشـتقتُ للجلسـاتِ ..فـي فوضـى
ننســى الزمــان ونغــرق البــرّا

٥٦

قال من انت؟! قلت أحواز أحواز
شاعر من إمارة عربية
قال ماذا؟! وقلت : ركّزْ ودقّقْ
قَبضَ القلبُ صرختي في يديا
قلت " أحواز " .. فرقها والبقية
مثل وجه الثرى ووجه الثريا

٥٧

سرقوك يا وطن النخيل وطبّلوا
للسطو هدا كلـــــــهم بالكذب
قـــالوا بأنّـــك قصـــة وهميّـــة
وبقيت حيـــــــّا خالدا في القلبِ
وبكيتُ لكن لا يُـــــــردّ بدمعةٍ
وطنٌ ولا يُحمى حمىً بالنحبِ
ماضاع في حربٍ وغُيّبَ غنوةً
هذا يعودُ لأهـــــلهِ في حربِ

٥٨

وهـــــذه ثـــــــــلة تُلغـــــي
وتُبطـــــلُ مـــــن يخالفهـــــا
وتلـــــك جمـــــــاعة تلغـــــو
تعظّـــــم مـــــن يحـــــــالفها
فـــــلا حـــــــق ولا وطـــــن
ولا ديـــــن يكـــــــــاتفها
تـــــــــوحدها دنـــــــانير
ودولار ينـــــــــــاصفها

٥٩

هُـــــم رايـــــة منكوســـــة
وقضـــــــية لا تُرفـــــــعُ
وطبـــــــائعٌ مســـــــكونة
وغرائـــــــز لا تُشـــــــبعُ
والأرض تصـــــــــــــرخُ
ايـــــنكم؟ لكنّهـــــا لاتُســـــمعُ
ضـــــحكوا علـــــى اذقـــــانهم
فتحمّـــــــروا وتســـــــرّعوا
وكبيـــــــــــــــرهم ذاك
المســـــوّد وجهـــــه يتصـــــنّعُ

٦٠

ايهـا القلـب لاتمـلّ كـن صـبورا
وابـقَ سـيفا بوجـه كـلّ فـراقِ
أن وجهـا كوجههـا لـيس يُنسـى
فـــأنتظرْهُ بلهفـــة وأشـــتياق
علّهـا أن تـردَّ وأن تسـقي قلبـا
تـاق للبـوس والرضـا والعنـاقِ

٦١

ويَعصرُ قلبَها حبٌّ وشوقٌ..
لأنهارٍ وبُستانٍ ودارِ
بها الدنيا عروسٌ والثريّا
بنصف الليل تطلع بالخمارِ
وكلُّ الخيرِ فيها ..غير أنّ
..العدوَّ الفارسيَ وسوءَ جارِ
جنى واحتلها زورا .. تعدّى
على الأحواز في وضح النهارِ
وإنّا من هزمنا جيش كسرى
نبشّر "پرشيا" بالإنهيارِ

٦٢

وَاللّهُ في يوم الحساب يزجّنا
في كورةٍ من حاويات السُخطِ
سيقول ان القومَ ضيّعوا نفطَهم
فتعالوا أحرقهم بذاك النفطِ
أعطيتموه لخصمكم .. بفلوسهِ
يحيا، ويرميكم ترى بالشطِّ
وتُحرّقون نفوسَكم تبّا لكم
هبّوا احرقوا بيت الأذى واللغطِ

٦٣

تَرى فيهم معممهم لئيما
عدوًّا للنبيّ وللشريعة
وهذا الدين دين فارسيٌّ
وهذه دولة الحمقى صنيعة
وها هو شعبنا ما بين كفيّ
نظامٍ ارعنٍ نحس الطبيعة
احتلال فارسي يشتريه
وفي اسواقه السودا يبيعه
وما يتطاول الدجال فيها
..على حق اذا ما لا تطيعه
جموع الشرّ .. آلاف المطايا
على جهلٍ بأعمالٍ شنيعة
ولا وطن تُعمّرهُ علوجٌ
ولا ارض تعافى بالخديـــــــعة

٦٤

يا ربُّ اخشى ان اموتَ وليس لي
وطنٌ أقيمُ على ثراه صلاتي
لا البندقيةُ في يديّ ولا وغىً
فيه أودّع في الجهاد حياتي
شعب لدي محاصرفي أرضه
وان البقية ثلّة في شتات
يا رب يا الله شعب اعزل
ها امضى عمره كله في سبات
وفقه أن يصحو وينزع غله
ويرى السبيل الحق بالخطوات
واجمعهُ في التوحيد بارك حربه
وأنصره يا الله في الغزوات
احوازه مسلوبة و نظامه
سحقوه هم جروه بالعجلات
اجتثوه فرس وانجليز دولة
وتصوروا ان يظفروا برفات
والنصر يأتي منك انت ولينا
والفتح بالأيمان آتٍ آتِ

٦٥

بعـــد ســـنينٍ وحكايتنـــا
تكلـــى تُحاصـــرها أســـوارُ
وتُمـــرّرُ خطتهـــا الأفعـــى
والأخبـــارُ هـــي الأخبـــارُ
وكُـــراتٌ تتبـــدّلُ شـــكلاً
وتُوظّـــفُ فيهـــا الأدوارُ
حتـــى يغلـــي دمنـــا يومـــا
وتُغيّـــرُ فينـــا الأطـــوار
ونكـــون بأنفســـنا وزن
أسُـــدٌ فرســـانٌ أحـــرارُ
لـــيس بـــاتراكٍ عزتنـــا
لـــيس بفـــرسٍ يُغســـل عـــارُ

٦٦

جيـــــــلٌ تخلّـى عـن عروبـته
وقضـى ضحيـــة جهـله الأبـدي
ورضـا بـذلّ واستبيـــــح وفـي
حضــن احــتلالٍ زُجّ فــي اللحـد
وعشـائر خســـــرته لـيس لهـا
علـم بحاضـــــــرها ولا بغـد
مـن جـيش كسـرى يومهـا كـانوا
بالعــدة أقـــــــوى وبالعــدد

٦٧

ما ذا اقول واهل فارس صـادروا
الوطن الحبيب وخيّـــموا بالدارِ
في ظلّ تهميشٍ وضعفِ عزيمةٍ
من أين يأتي المـــرءُ بالأنصارِ؟
مـا ذا اقول؟.. اقـــــول: انـا أمـة
لن تخـــلو من عمر ومن كرارِ
فالأمر تحســـمه الشعوبُ بقوّةٍ
بطلائع الثـــــــوّارِ والأحرارِ
ويعـود مـا أخـذوه منـــــــا كلـه
ويهــبُ جيـــــلٌ طالــبٌ بألثــارِ

٦٨

ياقلبُ فيـــــــكَ الحبّ هذا كُله
وتريـــدُ منّـــي أنْ اتـــــــوبَ
وأرجعا..
عن حبّـــها لا لن أتوبَ ومن فمي
قولٌ ســـوى "أشتــاقها" لن تسمعا

٦٩

وشـــــعبٌ مـــــا لـــــه أرضُ
لشـــــعبٌ مـــــا لـــــه عِـــــرْضُ
علـــــى خطـــــطٍ مـــــدمّرةٍ
علـــــى الإذلال لا ترضـــــوا
جـــــواب الاحـــــتلال الـــــرد
والأعـــــداد والـــــرفضُ

٧٠

انـا مـن هـور الحـويزة افهمـي
لغـةَ الهـورِ اذا يـتكلمُ
وبه سرٌّ عظيمٌ ... إحـزري
سرَّ حـبٍّ وجهـه لا يلـثم
آه مـا أوجـع جرحـا نازفـا
يتخفـى فـي جـواه الالـمُ
عربـيّ حـاربوا اشـعاره
وسـعوا ان يطمسـوها العجـم
واراد الله ان يظهرهـــــا
مهما بالزور عليها جثموا
ان للحق اعرفيها. .صولة
ولدينا دولة لا تقضمُ
وندك الفرس نفجعهم نعم
يوم لا ينفع فيه الندم
حيث لا صلح ولا من هدنة
حتى يتحقق هذا الحلم
قلمٌ هذا وسهم هادف
ليعوّر عين كسرى القلم

٧١

حداد على دولة لَمْ تؤسسْ
حداد على لغة لَمْ تدرسْ
لماذا تساقط سلطاننا
وكيف الطهور الزكي تدنس
وكيف رضينا بالعابهم
وكيف العروبة في الدز تطمس
تعلم على ان تسلّ السيوفا
وتصبغها بالدماء الكفوفا
تجرأ تهيّأ تجمع تسلح
وكل القوى للهجوم تُكَرّس
تدرَّب تمرّن تعزّز تمرس
وارجع كيانا و بيرق شعب
على الرغم من ظلمهم ما تفرَّسْ
وارجع على ظله تسترا
وكن جيش فتح وكن شنفرا
وارجع كيانا حدوده قوسْ
وسهمٌ يضيّقه زاجروسْ

٧٢

في القلب انت وفي الضمير وفي الرؤى
كم انتَ يا وطن النخيل جميلُ
حُيّيتَ.. ما أحلاك، ما أحلى النّدى
في وجهك الخلاّب - وهْوَ يسيلُ
حلوٌ، بهيٌّ، ساطعٌ، متميّزٌ
والقلب للحلو البهيّ يميلُ
يامن ولا عوضٌ لشلالاتهِ
يا من وليس لكرختيهِ بديلُ
يا نجمة الخير المرصع وجهها
ولكل خير نجمةٌ ودليلُ

٧٣

يـا مصـر فيـك الشـاه دشّـن قبـره
كيـف ارتضـت مصـر تضـمّ القبـرا
نحـن الـذين احتـلّ دولتنـا رضـا
لا نرضـى ان علجـا يـدنس مصـرا
ونريـد مـن مصـر. تكـب شـريدهم
لا نرضـى ان يحتـل منهـا شـبرا
يتـذمر النسـر ان ينكّسـه رضـا
ونقاضـي مصـرا لا نقاضـي النسـرا
جسـر بنـوه الفـرس يرعـى شـؤمهم
هيـا اقلعـي يامصـر عنـك الجسـرا

٧٤

لهـــــم الميـــــاه ونفطنـــــا ونخيلنـــــا
ولنـــا مـــن الـــوطن الكـــوارثُ والتـــرابُ
لهـــم الســـعادة كلهـــا لـــم يكتفـــوا
بـــل مـــن ثقافـــة شـــعبنا ســـخروا وعـــابوا
لهـــم الخلـــيج بعُربـــه وهنـــوده
ولنـــا الضـــياع لنـــا الهـــزائم والخـــرابُ
لهـــم الســـجون تخـــر مـــن اشـــبالنا
ولنـــا بهـــا المـــوت البطـــيء لنـــا الســـراب

٧٥

لغتـــي ..عليـــكِ فـــي النـــزال أتكـــالي
لغتـــي.. هـــويّتي، صـــنعتي وجمـــالي
لغتي..شموخي،صـــــورتي وخيـــــالي
.....
لغتـــي لســـاني ســـكتي وســـلاحي
هـــي بنـــدقيّتي فـــي خضـــمّ كفـــاحي
بها استمدُّ بها اشـــدّ جراحي

٧٦

الا يـــا جـــــــارة الســـوء أظلمينـــا
ودُسّـــــي واســـتبيحي واقـــــــــتلينا
ومهمـــا اســـترحم الأســـرى وصـــاحوا
تحـــــدّينا ولا ....لا ترحمـــــــــــينا
وهبّـــــي واستـــــــفزينا وجـــــولي
وفـــــي احوالنـــــا لا تتركـــــــينا
رضـــينا الـــذلّ ،اصـــبحنا شـــتاتا
وهـــا نحـــن جنينـــا مـــا رضـــينا
ولا تخشـــي مـــن المـــوتى ردودا
فمـــن يرتـــد اعطـــيه حُســـينا
صـــنعناكِ بجهـــل والتـــباس
وعظّمنـــاك حتـــى صـــرتِ دينـــا
وهـــاهم حوّلـــوا الأحـــواز قبـــرا
وضـــاعت دولـــة بـــه مـــن يـــدينا

٧٧

ويرفـــع رايـــةَ التســـليم قـــزمٌ
ويفشـــي الســـرّ مكســـور اللســـانِ
ومـــن يبنـــي علـــى رمـــلٍ كيانـــا
يفـــرّط بالبنـــاء وبالكيـــانِ
ولا يُجنـــى مـــن الســـبخاء وردٌ
ولاتُرجـــى الشَـــجاعة مـــن جبـــانِ
ويبنـــي الدولـــةَ العظمـــى رجـــالٌ
تعـــارِكُ بالمِـــدادِ وبالســـنانِ
اذا قـــاموا تمـــوتُ الحُمْـــرُ خوفـــاً
رجـــالٌ بـــالنزالِ وبالبيـــانِ

٧٨

انت الذي في الحرب دوره بارز
ليث وفي كفّيه يبرقُ هاونُ
بك تُدركُ الدنيا وتتضح الرؤى
بكَ يا اخي كلُّ القوىٰ تَتَوازنُ
لا الرّوس كانوا يحسبون حسابها
حملاتك الكبرى ولا من راهنوا
جهلا على امريكا ولا حلفاءها
وذيول إيران التى تتعاونُ
وَاللّهُ لا يتخلّى عن قومٍ اذا
بهِ والأسنّةِ والشهادةِ آمنوا

٧٩

انـــــت يـــــا الأحـــــواز شـــــعر
كَتَبَتـــــــــهُ الكَرْختـــــــــانِ
رَدّدَ الـــــــــدهرُ أغانيـــــــــهِ
علـــــى كـــــلّ لســـــانِ
انـــــت حبـــــر انـــــت ســـــيفٌ
فـــــي المعـــــاركِ والبيـــــانِ

لا يضـــــــــاهى بمكـــــــــانٍ
لا يبـــــــــاهى بزمـــــــــان
والـــــى نجمتـــــه الخضـــــرا
يشـــــــار بالبنـــــــانِ

٨٠

اللعنـــــات عليـــــك خمينـــــي
وعلـــــى الاقـــــزام وايّـــــاهُ
أبصـــقُ فـــي وجهـــك يـــا علجـــاً
وجـــــه الشـــــيطان بســـــيماهُ
وبوجـــــه جبـــــان يعبـــــدهُ
وبوجـــــه عميـــــل يرضـــــاهُ

جئـــــتَ بكـــــذب واســـــاطير
وتطاولـــــت علـــــى الإســـــلام
ونســـجت مـــن الـــوهم فتـــاوى
يـــــا هنـــــديّا فـــــي الأفـــــلام
كيـــــف تلبسّـــــت قريشـــــيا
وظهـــــرت بجلبـــــاب إمـــــام؟
وانـــــت الســـــيخيّ ورابطكـــــم
رمـــــزٌ وُحِّـــــدَ فـــــي الأعـــــلام

٨١

رؤيـــــــاكِ وجـــــــهٌ لا أفارقـــــــهُ
حتـــــى إلـــــيَّ بغربتـــــي جئـــــتِ
وشـــبقتُ أحزانـــي وصـــحتُ بهـــا
أمّـــاه يـــا أمـــاه لـــو عـــدتِ
وإذا بأقـــــــــدار تفرّقنـــــــــا
وذهبـــتِ بـــين الليـــل فـــي صـــمتِ

٨٢

نُحـــبُّ الحيـــاةَ ولَكِنّنـــا
نُحـــبُّ المـــروءةَ والمجـــدَ أكثـــرْ
نُحـــبُّ الحيـــاةَ حيـــاة بهـــا
نعـــيشُ بعِـــزٍّ ونصـــرٍ مـــؤزّرْ
بمعركـــةٍ فيهـــا راياتنـــا
تـــؤذّنُ فـــي الفجـــر الله اكبـــرْ

٨٣

عجـــــبا لقـــومٍ يعبـــدون المـــوتى
وابطـــالهم يـــا صـــاح بـــي أقـــزامُ
ســـــاداتهم يتـــــــــنوّعون ومـــــا
عاشـــوا بـــدون عبـــادة او نـــاموا
مـــاالفرق بـــين اللاطمـــين ومـــن
فـــي حـــبّ طـــاغوتٍ تـــوقّى هـــاموا

تتغيـــــر الادوار فـــــي دوامـــــة
وتـــــدور بالـــــدول انهـــــا الايـــــام
واللاعـــب الـــرأس الخيـــوط يجرّهـــا
وبخطـــــة تتصـــــنع الأصـــــنام
أن لا تكـــون لنـــا بأرضـــنا دولـــة
معنـــــاه ان لا تحكـــــم الإســـــلام

٨٤

يـا للـــــــــسويد فتـــاة حلـــوة ولهـا
وجـهٌ مليـــــــــحٌ ونـــونـاتٌ بخـدّين
لـولا الثـــــــلوج وبـــــردٌ لا يفارقهـا
أحلـى مـن الهـور كانـت والبُســـــيتين
لـــو لا برايتهـــا لـــم يختبـــئ صـــنمٌ
كـان الجمـال بهـا يطغـى علـى العـين

٨٥

لهـــا الأحـــواز فـــي قلبـــي مقـــامٌ
عظـــيمٌ لا يضـــــاهيه مقـــامُ
بهـــا قلبـــي تَعـــــلّقَ وأفترقنـــا
ومـــا قـــلَّ التعلـــــّقُ و الغـــرامُ
حبيبـــة قلبـــي حيّـــاكِ وعُشـــتِ
عليـــك الحـــبُّ كُلّـــه والســـلامُ

٨٦

ولا كَـــــــــــــأنّ الارضَ
صـــــــادرها العـــــدوُّ وفيّـــــهُ
ولا كَـــــأنّ النهـــــر جـــــفَّ
وأطـــــال كســـــرى غيّـــــهُ
ولا كَـــــــأنّ الشـــــــعب
فـــــي الاحـــــواز ألغـــــوا زيّـــــه
وكَـــــأنّ هـــــذا الفارســـــي
أخـــــوك وانـــــت أُخيّـــــهُ
وتتـــــاغمُ أُوســـــتا علـــــى تتـــــوره
تُعطيـــــه شـــــيّا مـــــا وتاخـــــذ شـــــيّهُ

٨٧

انـــا مـــن بـــلادٍ مـــا تفـــرَّسَ شـــعبُها
تتحـــــدّى پرْشـــــيّا ولا تتـــــأيرنُ
وأنّ العروبـــــة روحهـــــا وحياتهـــــا
وحبيبهـــــا ... وبحبّـــــهِ تتفـــــنّن
تتكـــــرّخ الـــــدنيا اذا ميســـــانها
تلقـــى الحـــويزة والمنـــى تتكـــورنُ

٨٨

لـــك الله يـــــــا دار يـــا نخلـــة
بمنـــــــــشار احقـــادهم تُقطـــعُ
فمهمـــا تجنـــّى عليـــها العـــدو
فـــــلا تستقيـــــــل ولا تركـــعُ
متـــى تشـــرق الشـــمس فـــي ليلنـــا
متـــى فيـــــــها راياتنـــا ترفـــع؟
متـــى نشـــعل النـــار فـــي بيـــتهم
متـــى النـــار فـــي وكـــرهم تولـــعُ؟
قريبـــــا تقـــــوم لنـــــا دولـــــة
ومـــــن ضـــعفتا قـــوة نصـــنع
ويرفـــــع فـــــي الفجـــــر بيرقنـــــا
وشـــمش لنـــا فـــي الـــدجى تطلـــع

٨٩

يـــا ايّهـــا الحـــــــلو المتـــيّم قلبـــه
ولســـــــــانه بالحـــب لا يتقـــوّل
ارفـــقْ بقلبـــك وانتصـــرْ لشـــعوره
فـــألى متـــى فـــي عـــــزلة تتقلقـــلُ
والحـــبّ فـــردوس اذا عشـــنا بـــه
وحيـــــــاتنا فـــي ظلّـــه تتبـــدلُ
واذا عصيـــــناه تحـــرّك ضـــدنا
والـــى جحـــيم تـــــــارة يتحـــوّل
والحـــب تغييـــر يطـــول ســـلوكنا
بـــه مـــن عذابـــه كلنـــا نتوســـل

٩٠

ياقلـبُ فيـــــــــكَ الحـبّ هـذا كُلـه
وتريـدُ منّــي أنْ اتـــــــوبَ وأرجعـا
عـن حبّـــــها لا لـن أتـوبَ ومـن فمـي
قــولٌ ســوى "أشتـــاقها" لــن تســمعا

٩١

جربـــوا اهـــل اللحـــى حتـــى اذا
مـــا كشـــفتم كيـــدهم فأســـتنفروا
لـــيس فرقـــا شاســـعا مـــا بيـــنهم
والـــذين اســـتعمروا واســـتحمروا
هـــذه مرحلـــةٌ.. أنْ تعبـــروا
مـــن صـــحاريها وأنْ تتغيّـــروا
جرّبـــوا الأخـــوان ..والأخـــوات لـــو
كـــان بالأمكـــان أن تســـتخبروا
فـــأذا جـــا ربيـــعٌ آخـــرٌ
احـــذروا ثانيـــة أنْ تخســـروا

## لغتي

لديَّ حبيبة ساكنة في قلبي لا تفارقه لحظةً واحدة وقاطنةٌ في ذهني وراسية فيه، اعيش معانيهاواسطّر حروفها ، لا جميلة تباهيها في حسنها ولا رائعة تضاهيها في روعتها. اعطتني معرفةً وعلمأنوّر قلبي واضاء لي السبيل. انا فخور بهذه الحبيبة وبعطاء ها ومجدها وقوّتها وجماليتها...

بالرغم من ان اعداءها واعدائي فرّقونا عن بعضنا منذ الطفولة وحاولوا ان يبنوا الحواجز بيننا بقدرماستطاعوا لكنهم ماقدروا وما استطاعوا أن يفرقونا ولن يستطيعونَ، حيث حبنا اكبر من ان يُقضىعليه واقوى من أن يطمسَ واوسع من ان يحاصر واصلب من ان يهدم.

حبيبتي لغتي..، ..

هكذا كتبت رسالة لذاتي وتغزلت بها وشكوت لها كربي ووحشتي.

## اسوأ الأمور

ومن اسوأ الأمور في هذه الحياة ان تُجبر ان تدرسَ وتتعلّم بلغة غير لغتك .. بل بلغة موجّهة ضدك،تستهدفك هويّةً ووجودا وفكرا وتاريخا وماضيا وحاضرا... تكبر ويكبر احساسك بالضيق والحصاروالاختناق لما تشاهد الأجيال الجديدة تُشوّه لغتها- هويّتها- ووجودها وزيّها وحضارتها وتتقن لغة العدوالمتغطرس اكثر من لغتهاالجميلة وهي لا حول لها ولا قوة ولا تستطيع بأيّ شكل من الاشكال ان تدافععن نفسها ولا ان تعترض عليه ... وتكبر ويكبر معك حزنك عندما ترى مدى التأثير السلبي الذي تتركهسياسات التفريس على الصغار والكبار على لغتهم ومستواهم الثقافي وحضورهم المجتمعي ككتلة ... فتبرز كأنها كتلة معزولة لا تفهم الحاضر واكثر من هذا تخلط بين الامور لتكون نسخة اخرى من الثقافة الدخيلة،

## پرشيا

پرشيا..اهل فارس هم من خلطوا المفاهيم والتعاريف العامة والبديهية كالدين والحرية والوجود والسلام وتحديد الآخر وغيره ،....واضاعوها وضاعوا

ان يتمّ كل هذا والاموال يأخذها الأحتلال من تحت رجلك من نفطك وزرعك.. من لحمك ودمك.. من جلدك ليقوي ويشد نفسه بها ضدك ليغيّرك او يقتّلك

ورغم هذا كله ترى في شعبك من يتحدّى حملات العدو المتتالية وفي نزال غير متوازن العدة والعتاد يصنع نفسه ويثقفها ويجابه الذين يريدون طمسه وطمس حضارته العريقة والشعوب تقاس بتحدياتها وتأخذ بأنجازاتها عند الشدائد والتصدي لدسّ الزوائد.

## مرارة الغربة

انها مرارة الغربة ,ماساة مبكرة ترافق اطفال الاحواز تكبر مع تقدم الأيام ويكتشف الاطفال رويدا رويدا ان لغتهم العربية حُرموا من تعلمها في وطنهم الأم كما في وطنهم الجديد الذي لم يختاروه وكان أملهم ان يعوّضهم ذاك الحرمان ولكن... الوضع الجديد لا يوحي بذلك، انها رحلة نسيان ثانية وحبوب نوم اخرى

انهم يَرَوْن ان ارضهم احتلها الفارسي وهي ليست هنا بل هناك وهناك هذه تعني كثيرا تعني الارض التي يجب استردادها وتحريرها كما يسمعون الكبار يتحدثون بمفردات قد يفهمونها لكن كيف freedom وربما لا وهي الحريّة ومتى؟ أسئلة داخ فيها الكبار قبل الصغار واللغة العربية الوطن الذي يحمله هؤلاء الاطفال في قلوبهم وتجري على السنتهم انها هي المهمة الصعبة لدى الكبار ان يحافظوا عليها ويطوروها ويصقلوها بالعلم والمعرفة

# نبذة عن المؤلف

ناصر العوفي تخرج من كلية الحقوق في جامعة الاحواز عام ١٩٩٨ وحصل على ماستر في العلاقات الدولية من بريطانيا عام ٢٠١٥

نشر "كارونيات" اول مجموعة شعرية عام ١٩٩٨، مجموعة صغيرة تُعتبر باكورة أعماله، الاّ انه يلمس فيها القارئ الفرق الشاسع بين ما كان يتداوله الشعراء في الاحواز في الأدب الذي كان يزجّ بالشعر الشعوبي والمساير للخطاب الحكومي والذي تقوم به موسسات النظام في ما يُدعى " إذاعة خوزستان" و" جمعية شعراء خوزستان" والمجالس الشيعية. بالرغم من صغر حجم هذه المجموعة الا انها تحمل في صفحاتها الشعر الوجداني والوطني الذي يشيّد بالكفاح والتمسك بالقيم الوطنية وحب الاحواز. هذا الامر حفّز شعراء اخرون ان يحذوا حذو الشاعر وان يقوموا بنشر دواوينهم ويطبعوا فيها القصائد الجريئة.

ثم نشر مجموعة "مُرّ من ثُمرّ" عام ٢٠٠٤ والتي تتشكل من اجزاء مترابطة تصل الى سبعين قطعة في الشعر الشعبي. في عام ٢٠٠٦ نشرت له " انتشارات شادگان" مجموعة نصف فصحى-نصف شعبي وهي تضم قصائد وجدانية ووطنية, انها تقاسيم من مقام الصبا والتي نشرت صفحات النثر منها في جريدة صوت الشعبي اسبوعيا. نشر في السويد مجموعة

"شموع ودموع في الشعر الشعبي الاحوازي في عام ٢٠١١ , وفِي هام ٢٠١٢ نشر في السويد ايضا مجموعة " جبل مشداخ" في الفصحى.

يرى الشاعر ناصر العوفي انه ساهم في نقل الشعر الشعبي الاحوازي الى البيئة العربية لان أشعاره ليس فيها من المفردات الدخيلة على اللغة العربية. يكتب الشاعر الأناشيد وغنى له فنانون احوازيون باقة من الأناشيد العاطفية والوطنية. يُومِن الشاعر بقوة تأثير الشعر والأدب في الحفاظ على الهوية العربية في الإحواز وأنها نقطة الصراع الأساسية مع الحكومة الفارسية التي اتخذت الفورسة سبيلا للقضاء على إلغاء العروبة من الاحواز مستغلة كل الاليات والوسائل لكن استطاع الأحوازيون ان يقوموا بحراسة اللغة الى حد كبير. يترأس الشاعر ناصر العوفي جمعية شعراء الاحواز التي تشكلت في المهجر التي تشكلت عام ٢٠١٧. جمعية شعراء الاحواز في المهجر تأسست على ضوء ضرورة إيجاد مؤسسة للشعراء والأدباء و الحاجة الماسة الى التعاضد والتعاون في نشر المواد الأدبية وتوثيقها والحضور في الملتقيات التي تقام وتعريف أدب الاحواز وتقديمه بشكل لائق.

الجمعية هذه تسعى الى تكريس المبادئ الأساسية المعتمدة من قبل أعضائها المؤسسين و يحدد الميثاق الضوابط العامة التي تؤطر إلتزامات الأعضاء.